تحرك عاجل

إدانة مساعد قاضي في محاكمة جائرة

في 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، اعتقلت قوات الأمن الكردية، التي تُعرف أيضًا بـ "أسايش"، هتسيار وشيار، وهو مساعد قاض بمحكمة في السليمانية، ووضعته قيد الحبس الانفرادي لسبعة أيام، تعرض خلالها للتعذيب، حسبما ورد. وبعد محاكمة جائرة، في 2 ديسمبر/كانون الأول 2019، حُكم عليه بالسجن لعام واحد؛ بتهمة "إساءة استعمال أجهزة الاتصالات"، على خلفية منشورات له عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وبدأ هتسيار، الذي يقضي فترة الحكم حاليًا في سجن السليمانية، إضرابًا عن الطعام منذ 2 فبراير/شباط 2020. وينتظر محاكمته في 8 مارس/آذار 2020، في دعوى قضائية ثانية على خلفية التهمة ذاتها. ويجب على السلطات الإفراج عن هتسيار وشيار على الفور دون شرط أو قيد، وإسقاط كافة التهم الموجهة ضده، والعمل على إجراء تحقيق فوري ومستقل ومحايد وفعال بشأن ادعاءات تعرضه للتعذيب.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

القاضي بنكين قاسم محمد كتاني

رئيس مجلس القضاء لإقليم كردستان

مجلس القضاء لإقليم كردستان

أربيل

جمهورية العراق

البريد الإلكتروني: hozan@krjc.iq

سعادة القاضي

تحية طيبة وبعد ...

*في 2 ديسمبر/كانون الأول 2019، حُكم على **هتسيار وشيار**، وهو مساعد قاض بمحكمة السليمانية، بالسجن لعام واحد، بموجب المادة 2 من قانون العقوبات؛ بعد اتهامه بـ "إساءة استعمال أجهزة الاتصالات"، على خلفية منشورات له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، انتقد فيها سلوكيات بعض القضاة والطريقة التي كان يُنَفذ بها القانون. كما صدر الحكم بحقه في جلسة مغلقة، بعد منعه من الاتصال بمحاميه، وتعيين المحكمة لمحام له، وعدم السماح له بالتكلم، ما شكل انتهاكًا صريحًا لمعايير المحاكمة العادلة. وإضافة إلى هذا، تمثل التهمة بذاتها انتهاكًا واضحًا لحقه في ممارسة حرية التعبير.*

ففي 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، اعتقلت قوات "لأسايش" هتسيار وشيار تعسفيًا، خلال جلسة بالمحكمة، كان يطعن أثنائها على قرار فصله من عمله. واحتجزته قوات لأسايش" قيد الحبس الانفرادي لسبعة أيام، داخل مركز احتجاز تابع لها، حيث تعرض للتعذيب، حسبما ورد. وبدأ هتسيار وشيار إضرابًا عن الطعام، منذ 2 فبراير/شباط 2020، احتجاجًا على قرار المحكمة، ومحاكمته الجائرة. ونتيجة لذلك، تتدهور حالته الصحية باطراد. وسيمثُل هتسيار أمام المحكمة مجددًا، في 8 مارس/آذار 2020، في قضية منفصلة؛ على خلفية نفس التهمة الموجهة ضده.

كما انتُهك حق هتسيار وشيار في المحاكمة العادلة، وكذلك حقه في ممارسة حرية التعبير، ما يتعارض مع التزامات العراق وفقًا للمادة 38 من دستور البلاد، وكذلك بموجب "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".

لذا، نحثكم على الإفراج عن هتسيار وشيار على الفور ودون قيد أو شرط، وعلى إسقاط كافة التهم الواردة بحقه في الدعاوى القضائية الجارية، وعلى العمل على إجراء تحقيق فوري ومستقل ومحايد وفعال حول ادعاءات تعرضه للتعذيب. كما نحثكم على عرضه على أخصائيين صحيين مؤهلين يقدمون له الرعاية الصحية، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب التي تتضمن مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة الواعية، وذلك إلى حين الإفراج عنه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

في 2017، رفع اتحاد القضاة عدة دعاوى ضد هتسيار وشيار، بتهمة "التشهير" ببعض الأشخاص عبر حساباته الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، بموجب المادة 236 من قانون العقوبات. ودأب هتسيار على نشر تعليقات عبر حساباته على وسائل التواصل الاجتماعي، انتقد فيها النظام القضائي في السليمانية وما يعتبره ممارسات فاسدة داخل المحكمة. واعتُقل لمدة 50 يومًا وحُكم عليه بالسجن لمدة أربعة أشهر، أُقيل خلالها من منصبه، ثم أُفرج عنه في يناير/كانون الثاني 2018. وتقدم بدعوى قضائية ضد المحكمة بعد أن فصلته عن عمله.

وفي 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2019، اعتقلته قوات "أسايش" تعسفيًا، خلال جلسة المحكمة، وفتشت منزل أسرته، وصادرت وثائق رسمية متعلقة بقضيته وهاتفه وحاسوبه المحمولين. وظل هتسيار وشيار قيد الحبس الانفرادي لدى "أسايش" لسبعة أيام، حيث عُصبت عيناه وتعرض للتعذيب، حسبما ورد. ونقلته قوات "أسايش" مباشرة ليَمثُل في جلسة مغلقة، حُكَم عليه أثنائها بالسجن لعام واحد؛ لاتهامه بـ "إساءة استعمال أجهزة الاتصالات"، بموجب المادة 2 من قانون العقوبات.

وفي الوقت الحالي، يضرب هتسيار عن الطعام، ويرفض أي زيارات من أسرته؛ إذ لا يقوى على الانتقال إلى غرفة الزيارات، بسبب ضعفه الشديد. وينتظر محاكمته المقرر انعقادها في 8 مارس/آذار 2020.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو الكردية أو العربية

يمكن استخدام لغتكم الخاصة أيضاً.

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 10 أبريل/نيسان 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: هتسيار وشيار (صيغ المذكر)